

موضوعات الوعظ والحكمة في شعر الإمام الشافعي

د. نجمه بانو

الأستاذة المشاركة، جامعة الكلية الحكومية
للنساء، فيصل آباد

د. محمد سليم

الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
والعربية، بجامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

Abstract :

Topics of preaching and wisdom in the poetry
of Imam Shafi'i

"موضوعات الوعظ والحكمة في شعر الامام الشافعي"

is a comprehensive study of the ethical values found in the poetry of Al Imam Al-Shaf'ee (*Rahi'mahu Allah*). He had a great contribution towards the grammatical and principled Arabic poetry. It has been observed that his poetry is rich with ethical values.

He gained reputation as a Muslim jurist and a great man of wisdom simultaneously. He is the writer of many books on Islamic jurisprudence and a famous book of poetry "Deewan e Shaf'ee". Moreover, his books contain ethical values in a couplet mood. All of these discussed values he had abstracted truly and retrieved from the Holy Qur'an and Hadiths.

The article presents a special study regarding his valuable topics of ethics.

Key Words: Imam Shafee, hikmah, al-ilm, al-naseeha

ومما لا شك فيه بأن الآداب الرفيعة والقيم الجميلة تزين الإنسان وتحسنه وترغد له العيش وفيها بقاء الأمم ورفعة الأجيال، والشعر العربي مملوء بمثل هذه الآداب، وساهم فيها شعراء العرب مساهمة جليلة وعلى رأسهم: الإمام الشافعي رحمه الله، و شعره إن كان قليلا ولكن كَلَّه آداب وأخلاق، وقد نثرت فيه مئات من الحكيم والمواعظ، وفي هذا المقال أردنا أن نعرّف شعر الإمام الشافعي ونستخرج منها هذه الآداب والأخلاق كي نتمثل بها في حياتنا ونعتزّ بها على الأمم.

الإمام الشافعي رحمه الله:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلبّي، وكان الإمام المطلبّي ينتمي إلى أسرة الرسول حيث يجتمع نسبه بنسبه الشريف، وُلد الإمام الشافعي بغزة في سنة خمسين ومائة من الهجرة النبوية في أسرة فقيرة التي كانت تعيش في فلسطين بالأحياء اليمينية، ومات أبوه في صغر سنه فانتقلت أمّه به إلى مكة المكرمة خشية أن يضيع نسبه، وكان عمره حينئذ سنتين، وعاش عيشة اليتامى والفقراء مع أن نسبه كان رفيعاً وشريفاً عند المسلمين وكان لذلك أثر كبير في حياته.

حفظ الإمام الشافعي القرآن الكريم وكان عمره سبع سنوات وحفظ الموطأ للإمام مالك بن أنس وكان عمره عشر سنوات كما أشار الإمام الشافعي بهذا الصدد قائلاً: "حفظتُ القرآن الكريم وأنا ابن عشر سنين" (1)

وقد اتّجه الإمام الشافعي إلى تعلم اللّغة العربية الفصحى، فرحل إلى قبيلة هذيل لهذا الغرض العظيم كما قال الإمام الشافعي بنفسه:

”إني خرجت من مكة فلزمت هذياً بالبادية، أتعلم كلامها، وأخذ طبعها، وكانت أفصح العرب، أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم، فلما رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار“ (2).

ثم رحل الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة طلباً للعلم كي ينهل العلوم والآداب من عالم المدينة إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله؛ فأخذ منه الفقه والحديث، ثم سافر الإمام الشافعي إلى اليمن ثم ارتحل إلى بغداد فقرأ العلم على القاضى محمد بن الحسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي على العلماء الكبار، وبذلك اجتمع له المذهب المالكي وفقه العراقي (المذهب الحنفي)، ثم رجع الإمام الشافعي إلى مكة المكرمة وأقام فيها تسع سنوات قريباً، وكان يلقي الدروس في الحرم المكي ثم سافر إلى بغداد مرة ثانية وخلال هذا القيام قد ألف كتابه الشهير ”كتاب الرسالة“ الذي وضع به حجر الأساس لعلم أصول الفقه وأصول الحديث ثم رحل الإمام إلى مصر في سنة 199هـ. (3)

وقد اتجه الإمام الشافعي إلى عمل يكتسب منه ما يدفع به حاجته بعد وفاة الإمام مالك، وتولى القضاء فأقام العدل، وكان الناس من قبل يصانعون الولاة والقضاة ويتملقونهم ليجدوا عندهم سبيلاً لأغراضهم ولكنهم وجدوا في الشافعي عدلاً حيث لا سبيل إلى الاستيلاء على نفسه بالمصانعة والتملق.

وكان الإمام الشافعي متواضعاً مع كثرة علمه ومعروفاً بالكرم والسخاء، وكان أسخى الناس ورعاً وكثير العبادة وكان يختم القرآن الكريم في كل ليلة، قال الربيع بن سليمان المرادي المصري:

”وكان الشافعي يختم القرآن الكريم في شهر رمضان ستين مرة، كل ذلك في الصلاة“ (4).

شعر الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

قد نظم الإمام الشافعي الشعر في موضوعات شتى من الزهد والعلم والحكمة والفخر والشكوى والوعظ والنصيحة والبشرى والمغفرة والمناجات

والكلمات الدعائية وغيرها، وكان قريشياً من حيث النسب فصيح اللسان وبلغ الكلام عظيم الملكة في تعبير المفاهيم نظماً ونثراً حتى قال رحمه الله عن مكانة نفسه في الشعر:

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت أشعر من لبيد⁵
وأشجع في الوغى من كل ليث وآل مهلب وبنى يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي حسبت الناس كلهم عبيدي⁽⁶⁾

وكان رحمه الله آية عظيمة في وفرة المعاني وذخرة الكلمات تروج هذه الحكمة في قلبه كموج البحر ويفيض على اللسان فيضان النهر الجارى ويستطيع أن يبارز في المهجاء والمذمة ولكنه كان كريماً فهان عليه علاج هذا الداء ولم يضيع نفسه وكلامه في هذا المضمار ، يقول في أشعاره وكلامه:

عندى يواقيت القريض ودرّه علىّ إكليل الكلام وتواجه
تربي على روض الربا أزهاره ويرق في نادى الندى ديباجه
وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه⁽⁷⁾

الوعظ لغة:

أما كلمة الوعظ فهو مصدر من قولهم وَعَظَ وَعَظًا يَعِظُ من مادة (وع ظ) التي تدل على التخويف، والعظة الاسم منه فهو مستعمل فى: التذكير بالخير كما جمع مرتضى الزبيدي التعريفات العديدة للنحاة واللغويين ونقل عن ابن فارس بأنه قال: ”الوعظ: هو التخويف والإنذار، وقال الخليل: هو التذكير فى الخير بما يرقق القلب ...“ (8)

واصطلاحاً: ”الوعظ هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب“ (9)

وعرفه الراغب الاصفهاني: ”الوعظ زجر مقترن بتخويف.“ (10)

الحكمة لغة:

مصدر قولهم حَكَمَ أي صار حكيماً هو مأخوذ من مادة (ح ك م) التي تدل على المنع أو المنع للإصلاح، ومن هذا الأصل أخذ أيضاً الحكم في معنى المنع من الظلم وحكمة اللجأ لأنها تمنع الدابة عمّا لا يريد صاحبها والحكمة تمنع من الجهل.

يقول الجوهري: الحكمة "المانعة من الجهالة"

وقال الراغب: الحكمة: إصابة الحق بالعلم والعقل ويختلف معنى الحكمة باختلاف من يتصف بها.¹¹

واصطلاحاً:

الحكمة: معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به وهو التكليف الشرعي.¹²

موضوعات الوعظ والحكمة:

اعلم إن الموضوعات والمعاني التي فاض بها لسان الإمام الشافعي فهي كثيرة جداً ويصعب حصرها علماً بأن الإمام الشافعي رحمه الله كان مصداقاً بالله راجياً من الله ومراقباً لله، وأن الفكرة في شعر الشافعي أكبر من ثوب الشعر نفسه وبعبارة أخرى:

إن الألفاظ والتراكيب العربية في شعر الشافعي لايسع أفكاره العميقة، ويمتأ شعره بالحكم المختلفة التي تتناول أموراً شتى من حياة الناس كالصحة والصدقة وأخلاق الناس وتغيرات الزمان وغيرها ونحن نختار منها أشياء مهمة تتعلق بالوعظ والحكمة وهي كالاتي:

الأول: الرغبة في الله والرجاء منه:

كان الإمام الشافعي جالساً في مدينة الرسول بعد صلاة الصبح فدخل رجل وقال له: إني خائف من ذنوبي وليس لي عمل فطيب الشافعي خاطره

وأذهب خوفه بقول الله عزوجل: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ثم أجابه بالأبيات التي تدل على أن الله ألهم الإنسان التوحيد والمعرفة والهداية وأودعها في فطرته، وهذا يدل على أن الله لم يُرد أن يعذبه، يقول الإمام الشافعي رحمه الله: إن كنت تغدو في الذنوب جليداً وتخاف في يوم المعاد وعيداً فلقد أتاك المهيمن عفوه وأفاض من نعم عليك مزيداً لا تياسن من لطف ربك في الحشا في بطن أمك مضغة ووليدا لو شاء أن تصلى جهنم خالدا ما كان ألهم قلبك التوحيداً¹³ وحثّ العاصي على أمر في غاية النفع والرشد بأن يتوب الإنسان إلى الله في هذه الحالة ويطلب منه المغفرة كما قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾¹⁴ أي لا تياسو من المغفرة لكم ودخول الجنة.

قد فسر أحمد بن محمد محمد المهدي بن العجيبية الشاذلي هذه الآية القرآنية المذكورة فقال:

”لا تياسوا من مغفرة أولي وتفضله بالرحمة ثانياً ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ بالعمو عنها، إلا الشرك.“¹⁵

وكان الإمام الشافعي رحمه الله مريضاً فدخل عليه تلميذه المزني فوجده ينظر إلى السماء باكياً ومناجياً ويقول:

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً
يقيم إذا ما الليل مدَّ ظلامه على نفسه من شدة الخوف مأمماً¹⁶

الثاني: التأمل في العاقبة:

وكان الشافعي رحمه الله دائم الفكر في الأمور التي ينجح بها الإنسان ويرغب الإنسان إلى أن يذكر عاقبة الأمور والمصير التي يؤول إليه كي يتهيأ للآخرة والمعاد، يقول الشافعي رحمه الله :

يا واعظ الناس عما أنت فاعله يامن يعدّ عليه العمر بالنفس
احفظ لشبيك من عيب يدنسه إن البياض قليل الحمل للدنس
إلى أن قال:

تبغى النجاة ولم تسلك طريقها إن السّفينة لا تجرى على اليبس
يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمة القبر تنسى ليلة العرس¹⁷
كما يرغب في أشعاره إلى أن نصيب الإنسان من الدنيا ما كتبه الله تعالى ولن تستطيع أن تنال أكثر من حظك واعمل لآخرتك حتى تسعد سعادة عظيمة كما أرشدنا إلى ذلك نبينا الكريم الذي أوتي الحكمة من الله تعالى حيث يقول:

”من كانت الدنيا همّة؛ فرّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيّته؛ جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة“¹⁸

الثالث: الرحلة والاعتراب:

ويوجد التشجيع لزيارة الأماكن المختلفة في شعر الإمام الشافعي كما هو يكشف عن فوائد السفر قائلاً تحت عنوان: ”الضرب في الأرض“:

سأضرب في طول البلاد وعرضها أنال مرادى أو أموت غربياً
تعرّب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج همّ، واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

ويدعو الإمام الشافعي إلى التنقل والترحال بأسلوب رائع ويحض على السفر ويضرب المثل للمسافر إذا سافر بالماء الجاري الطيب وإن لم يغترب فمثله مثل وقوف الماء يكون سببا لدنسه وفساده، استمع إليه يقول:

ما في المقام لدى عقل وذى أدب من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضا عمّن تفارقه وانصب فإن لذيد العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب¹⁹
وفي طرف آخر يذكر غربة العيش والوحدة للمسافر، وما أحسن ما
قال الإمام الشافعي ذاكرة مشاعر وأحاسيس الغريب في غير دياره، وشبه قلبه
تشبيها بليغا بجناح طير خافق:

إن الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة موثق
فاذا تذكر أهله و بلاده ففواده كجناح طير خافق²⁰

الرابع: التوكل على الله تعالى وحده:

لقد أرشد الإمام الشافعي الناس بأن يتوكلوا على الله في كل أمر، ورزق
الانسان وقوته منة من الله عليه بعطائه وسر الغنى هو القناعة والرضا على ما
وهبه الله تعالى، يقول الشافعي رحمه الله :

توكلت في رزقي على الله خالقي أيقنت أن الله لاشك رازقي
وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار الغوامق
سيأتى به الله العظيم بفضله ولو لم يكن منى اللسان بناطق
ففى أى شئى تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق²¹

يقول الإمام فخر الدين الرازى مفسرا الآية الكريمة (ومن لستم له

²² برازقين).

”أن الناس يظنون في أكثر الأمر أنهم الذين يرزقون العيال والخدم والعبيد وذلك خطأ فإن الله هو الرزاق يرزق الخادم والمخدوم والمالك والمملوك لأنه تعالى خلق الأطعمة والأشربة وأعطى القوة الغذائية والهاضمة“²³.

الخامس: القناعه رأس الغنى:

بين الإمام الشافعي بأن القناعه نعمة عظيمة ومن رزقها فهو يعيش عيش الملوك في هذه الدنيا ويلقى ربه راضيا مرضيا لأنه رضى بما آتاه الله ولم يكفر به بالشكوى، وهذه هي طريق الفلاح للإنسان في الدارين كما أرشد إليه نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال: ”قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه“²⁴.

يقول الإمام الشافعي في القناعه:

رأيت القناعه رأس الغنى	فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذا يرانى على بابه	ولا ذا يرانى به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم	أمر على الناس شبه الملك ²⁵

ويبحث على القناعه بقوله هذا :

ولا تترج السماحة من بخيل	فما في النار للظمان ماء
ورزقك ليس ينقصه التانى	وليس يزيد في الرزق العناء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع	فأنت ومالك الدنيا سواء ²⁶

السادس: الدهر حادث:

أجمل ما كتب الإمام الشافعي في النصيحة مخاطباً الإنسان بأنه لا ينبغي له أن يقف على حوادث الزمن وينحصر على القضاء ولا يخاف منها لأن هذه الحوادث الزمنية فانية لا بقاء لها كما قال جل ذكره في القرآن الكريم: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾²⁷ فعليه أن يكون رجلاً شجاعاً سخياً وفيماً وذا شمائل ممتازة ومنفردة وهو يقول:

دع الأيتام تفعل ما تشاء وطب نفسا إذا حكم القضاء
 ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء
 وكن رجلا على الأهوال جلداً وشيمتك المروءة والوفاء²⁸
 ويبين الشافعي رحمه الله أن الدهر على قسمين كما أن العيش صفو أو
 كدر فالعاقل هو الذي يستفيد من حياته حتى يعيش حياة سعيدة وينعم نعمة
 أبدية:

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر
 أما ترى البحر يعلو فوقه جيف يستقر بأقصى قاعه الدرر
 وفي السماء نجوم لا عداء لها وليس يكشف إلا الشمس والقمر²⁹
 كما يبين الشافعي أن الدهر يعلم الإنسان ويؤدبه كثيرا ما يجهل، والدهر
 معلم مستقل، واللبيب هو الذي يستفيد من الدهر ويتأدب بالدهر وحوادثه،
 يقول:

كلما أدبني الدهر ر أراني نقص على
 وإذا ما زدت علما زادني علما بجهل³⁰

السابع: الأرزاق والحظوظ من الله تعالى:

ويكرر الإمام الشافعي أن سعة الرزق وضيقه من الله سبحانه وتعالى
 وبسط الرزق وقدره ليس على العقول والذكاء بل هي منة عظيمة من الله سبحانه
 وتعالى، ويرزق العبد كثيرا مع جهله وعصيانه، يقول:

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقى
 لكن من رزق الحجا حرم الغنى ضد ان مفترقان أى تفرق
 إن الذي رزق اليسار فلم ينل أجرا ولا حمدا لغير موفق
 والجد يدنى كل أمر شاسع والحد يفتح كل باب مغلق³¹

وذكر الإمام الشافعي رحمه الله أن الأسد من أكبر وأشد الحيوانات خلقا وشجاعة وقد يموت جوعا والمخلوقات التي هي أضعف منه بكثير تجد أقواتهم بسعة وسهولة:

تموت الأسد في الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشته التراب³²
والرزق لا يوهب بالعقل والذكاء بل قد يفوق الجاهل بالمال والرزق،
يقول الشافعي رحمه الله:

لو كنت بالعقل تُعطى ما تريد به لما ظفرت من الدنيا بمسروق
رزقت ما لا على جهل فعشت به فلست أول مجنون بمرزوق³³

الثامن: قيمة الآداب والشيم:

ومن الأمور البديهية المسلّمة أن حياة الأمم وبقائها إنما بالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة ونحن الآن في زمن أكثر فيه الناس من العلوم المادية والتكنولوجية وتبحروا بها ويحقرون العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب الدينية وكم من فئة وأمة يصدق عليها قول الشاعر: إنما الأمم أخلاقهم وإن ذهب أخلاقهم هم ذهبوا، ومن شعر الإمام الشافعي الذي يخاطب القلب خطاباً مباشراً في قيمة الآداب والأخلاق قوله:

أصبحت مطرحافي معشر جهلوا حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب
والناس يجمعهم شمل، وبينهم في العقل فرق وفي الآداب والحسب
كمثل ما الذهب الإبريز يشركه في لونه الصفر، والتفضيل للذهب³⁴

وتناول الإمام الشافعي جمهرة الناس من عامة وخاصة في شعره ومقطوعاته الحكمية، فانه مارس مسئولية الكلمة الصادقة والرأي الحر ولم يتبع سبيل الخائفين الذين يحبون الحياة الدنيا ويذرون الآخرة، فلم يغفل عن الحكام

الذين يظلمون الناس فيبين أن عاقبة هذاالظلم وخيمة وأن هناك سنة كونية لا بد من تحققها وهي: "كما تدين تدان" أو حسب قول الشافعي: "هذا بذاك." وهو يقول إنَّ عداوة الحاسد أشدَّ من عداوة غيره موافقاً ما أمرنا الرسول الهادي الكريم من التعاليم الإسلامية كما روي في كتب الأحاديث النبوية بأن الحسد والبغضاء وفساد ذات البين أسباب الهلاك والدمار للأمم:

التاسع: أثر الصحبة:

يظهر الإمام الشافعي شكواه من مصاحبته من هو غير جدير بصحبته في غربته، فيعبر عن ذلك في بيتين من الشعر البليغ قائلاً:

وأنزلي طول النوى دار غربة إذا شئت لاقيت امرأ لا أشاكله
أحامقه حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

العاشر: الحب الصادق:

ينصح الإمام الشافعي الإنسان أن يحب الله عزَّ وجلَّ حباً صادقاً والمحبة الصادقة لله تقتضى أن يكون العبد مطيعاً لله في جميع أمور الحياة شاكرًا لأنعمه، يقول الشافعي رحمه الله:

تعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يتديك بنعمة منه وأنت لشكر ذاك مضيع³⁵

الحادي عشر: الرئاسة بالعلم فقط:

يقول الإمام الشافعي مكتشفاً أهمية العلم للإنسان:

علمي معي حيثمايممت ينفعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وكان الإمام الشافعي عالماً عظيماً وعارفاً كبيراً ومصلحاً جليلاً، وهو يقول معرفاً للفقير والرئيس والغنى في الأشعار التالية:

انّ الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغنى هو الغنى بحاله ليس الغنى بملكه وبماله³⁶
وقال الإمام الشافعي مكتشفاً فلسفته عن العلم:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة إلا الحديث وعلم الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين³⁷
ومما لا شك فيه أن القرآن الكريم يخاطب الانسان بقوة البيان والتأثير
العجيب حتى يجذب نظر القارئ وسمع السامعين ويقبض قلوب المتفكرين،
وهذا الكتاب أصل في الوعظ ورأس كل حكمة ولذا نجد التراكيب والكلمات
والتشبيهات القرآنية في شعر الإمام الشافعي بكثرة، مثل ما يقول الإمام الشافعي
رحمه الله :

قضاة الدهر قد ضلوا فقد بانت خسارتهم
فباعوا الدين بالدنيا فما رحبت تجارتهم
وأنّ عرى الايمان قول مبين وفعل زكى قد يزيد وينقص
صبراً جميلاً ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمور نجاً

الثاني عشر: التنحي من الملوك:

وكان الإمام الشافعي شاعراً حكيماً ومصلحاً كبيراً وكان مستغنياً قنوعاً
لا يقف على أبواب الملوك ولا يقصدهم بكلامه وشعره كما هو يقول لا يجوز
للانسان العاقل أن يقف على أبواب الملوك ويطلب منهم المال والعطاء والإمام
يعرف المكانة الصحيحة للشعر في الإسلام مع أن طبيعة الشعراء بأنهم يبالغون في
تعبير المعاني الكاذبة والألوان المزخرفة وكم من شاعر لم يقصد من شعره إلا
التكسب وجلب الأموال والتقرب إلى الملوك، يقول الشافعي رحمه الله في منزلة
الملوك:

انّ الملوك بلاءً حيثما حلوا فلا يكن لك في أبوابهم ظل
 ماذا تؤمل من قوم إذا غضبوا جاروا عليك وإن أرضيتهم ملّوا
 فاستعن بالله عن أبواب كرما إنّ الوقوف على أبوابهم ذل³⁸
 خاتمة:

بعد دراستنا لأشعار الامام الشافعي حول الموضوعات السابقة نجد ان شعر الإمام الشافعي مملوء بالمواعظ والحكم والتجارب والأخيلة والأفكار العظيمة والإشارات البليغة نرجوا من الله تعالى ان يجعل هذه المعلومات مفيدة لنا والقراء الكرام.

حواشي و مصادر

- 1- ياقوت الحموي، معجم الأدياء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ
284 / 71:
- 2- ياقوت الحموي، معجم الأدياء: 28 / 71
- 3- الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم، آداب الشافعي، دارالباز، مكة المكرمة، ص: 33؛ وابن خلكان، وفيات الأعيان، دار صادر، طبع في عدة سنوات من 1900 إلى 1994، 1: 566 /
- 4- الرازي، آداب الشافعي ومناقبه، ص: 101
- 5- كان ليبيد بن ربيعة العامري شاعراً جاهلياً عظيماً كما ذكر ابن قتيبة عنه: هو ليبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري... ويكنى ليبيد أبا عقيل، وكان من الشعراء الجاهلية وفسانهم وأدرك ليبيد الاسلام وقدم على رسول الله افى وفد بنى كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم ليبيد إلى كوفة وبنوه، فرجع إلى البادية بعد ذلك، فأقام ليبيد إلى أن مات بماء، فدفن في صحراء بنى كلاب ويقال أن وفاته كانت في أول خلافة معاوية وأنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. ابن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، ج: 1، ص: 52

- 6- الشافعي، ديوان الشافعي، تحقيق: زهدى يكن، دارالثقافة بيروت، لبنان، 1961
ص: 89
- 7- الشافعي، ديوان الشافعي: ص 64، 65
- 8- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة:
"وعظ" ج: 1، ص: 5084
- 9- المناوي، محمد عبد الرؤف، التوقيف على مهمات التعاريف، د محمد رضوان الدابة،
بيروت: الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، 1410هـ، ص: 728.
- 10- الراغب، الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات، دارالقلم، دمشق، الطبعة الأولى،
ص: 527.
- 11- الراغب، المفردات، ص: 126.
- 12- التهانوي، محمد حامد بن علي الحنفي، كشاف اصطلاحات الفنون، مكتبة لبنان
ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى: 370/1.
- 13- الشافعي، ديوان الشافعي، ص: 87
- 14- الزمر: 53.
- 15- الشاذلي، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، البحر المديد، بيروت، دار
الكتب العلمية، ط: 2، 2002 ع 1423 هـ، ج: 6، ص: 412.
- 16- الشافعي، ديوان الشافعي: ص 107
- 17- ديوان الشافعي، ص: 108، 109
- 18- ابن ماجه: محمد بن يزيد، السنن، كتاب الزهد، باب المهم بالدنيا (رقم الحديث: 4105)،
والشيباني، أحمد بن حنبل، المسند، (رقم الحديث: 61590) 5/ 183
- 19- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 48، 56
- 20- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 136
- 21- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 137
- 22- الحجر: 20.
- 23- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج: 1، ص: 2668

- 24- القشيري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح: كتاب الزكاة، باب فى الكفاف والقناعة
(رقم الحديث: 125) الترمذى، محمد بن عيسى، الجامع، كتاب، باب الكفاف والصبر
(رقم الحديث: 2348)
- 25- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 142
- 26- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 61- 62
- 27- آل عمران: 140
- 28- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 19- 20
- 29- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 98
- 30- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 145
- 31- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 132- 133
- 32- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 27
- 33- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 188
- 34- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 188
- 35- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 124
- 36- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 144
- 37- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 179
- 38- الشافعي، ديوان الشافعي: ص: 148